الأبعاد التربوية المستفادة من رسالة وصية العلامة طاهر البرزنجي - ت 1433هـ إلى رجالات الأمة

أ.م. د. ئوميد عثمان احمد[1]، م. ئارام على مجيد [2]

[2 1] جامعة السليمانية/كلية العلوم الإسلامية

omed.ahmed@univsul.edu.iq [1], aram.majeed@univsul.edu.iq [2]

المؤلف المسؤول عن المراسلات: أ.م. د. ئوميد عثمان احمد *

الملخص:

يُعدّ الشيخ طاهر البرزنجي (ت 1433هـ) من كبار علماء الكورد الذين تركوا بصمة واضحة في خدمة العلم والدين والدعوة إلى الله تعالى، وقد كرّس معظم حياته في طلب العلم وتعليمه ونشره بين الناس في بغداد.

وفي أواخر حياته كتب رسالة بعنوان (*وصية إلى رجالات الأمة*)، تضمّنت جملة من التوجيهات والدروس التربوية العميقة، من أبرزها الدعوة إلى وحدة الصف، ونبذ الفرقة، والتحلي بالرحمة والرفق واللين في الدعوة، والتمسك بالعلم الشرعي باعتباره أساس الإصلاح والتغيير. واحترام التنوع والاعتراف بالآخر

وانطلاقًا من هذه الرسالة جاءت فكرة هذا البحث الموسوم: (*الأبعاد التربوية المستفادة من رسالة* (وصية الشيخ *طاهر البرزنجي*_ت 1433هـ_ *إلى رجالات الأمة*)، والذي يهدف إلى إبراز أهم الجوانب التربوية التي تضمّنتها وصية الشيخ، وبيان أثرها في بناء الفرد والمجتمع، بما يعكس مكانة العلماء في توجيه الأمة نحو القيم الإسلامية الأصيلة.

الكلمات المفتاحية: الشيخ طاهر البرزنجي، وصية لرجالات الأمة، الأبعاد التربوية، الوحدة الإسلامية، الإصلاح المجتمعي.

1 المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد شكّل العلماء المصلحون عبر العصور الحصن الواقي للمجتمع، إذ انصبت جهودهم على ترسيخ قيم الأخوة والتعايش، وصيانة النسيج الاجتماعي من التمزق والانقسام. ولم يتوانوا عن أداء دورهم الإصلاحي في التحذير من عواقب الظلم والاستبداد والجهل، والتنبيه إلى خطورة الفتن، مؤكدين أن التعليم والاعتدال الفكري هما الحصن المنيع في مواجهة التطرف والتشدد، والطريق الأقوم لتحقيق الأمن الفكري والمجتمعي.

وقد خلّف هؤلاء العلماء تراثًا زاخرًا بالرسائل والوصايا التي كانت بمثابة وثائق تربوية وفكرية تحمل بين طياتها رؤى حضارية متكاملة، تستند إلى قيم الدين الحنيف، وإلى تجارب الحياة، وعمق الفهم لمتطلبات الواقع. فهي ليست مجرد كلمات وعظية أو إرشادية، بل هي مشاريع إصلاحية متكاملة تسعى إلى بناء الإنسان وصياغة وعي الأمة، وتغرس في النفوس قيم العدل والرحمة والعلم والعمل

ومن بين هذه الوصايا تبرز رسالة العلامة طاهر البرزنجي إلى رجالات الأمة، التي تُعدّ وثيقة تربوية وفكرية بالغة الأهمية، إذ جمعت بين الدعوة إلى التمسك بالثوابت الدينية والأخلاقية، والتحذير من عوامل الضعف والانقسام، والتأكيد على دور العلم والأخلاق في نهضة المجتمعات، مع إبراز أهمية المسؤولية الجماعية في مواجهة التحديات.

إن هذه الرسالة التي يتناول البحث أبعادها التربوية، تمثل نموذجًا حيًّا لما يمكن أن يقدمه العلماء من رؤى إصلاحية تربوية، تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وتربط بين المبادئ الإسلامية ومتطلبات الواقع الاجتماعي والسياسي.

2 أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهميته من كونه يسلط الضوء على وثيقة إصلاحية فريدة تمثل نموذجًا تربويًا قادرًا على معالجة قضايا معاصرة ملحة، مثل الاستبداد والجهل والفرقة، وذلك عبر تعزيز قيم العدل والمسؤولية الجماعية. فضلًا عن أنه يقدّم رؤية استراتيجية للمربين والباحثين مستمدة من التراث الفكري للشيخ البرزنجي، مما يسهم في بناء مجتمع متماسك يستند إلى العلم والرحمة واللين في الخطاب، ويمنح المكتبة الإسلامية مرجعاً أكاديمياً يربط بين الأصالة المنهجية ومتطلبات التطوير والارتقاء في الواقع الحديث.

3 أهداف البحث:

يرمي هذا البحث إلى تقديم دراسة تحليلية شاملة لشخصية الشيخ طاهر البرزنجي ومسيرته العلمية، مع التركيز بصفة رئيسة على سبر أغوار وصيته واستجلاء مضامينها العامة وقيمتها التربوية. إضافة إلى استنباط الأبعاد المنهجية المتمثلة في ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال وضبط الخطاب الإفتائي، جنباً إلى جنب مع تحليل الأبعاد الاجتماعية القائمة على وحدة الصف، وأدب الاختلاف، واحترام التنوع الثقافي والفكري؛ وصولاً إلى صياغة إطار تربوي معاصر يستلهم من هذه الوصية مرتكزات عملية تعزز الهوية الإسلامية وتستجيب لمتطلبات النهضة المجتمعية الشاملة.

4 إشكالية البحث وأسئلته:

تتمثل إشكالية هذا البحث في محاولة الكشف عن الأبعاد التربوية والفكرية الكامنة في رسالة العلامة طاهر البرزنجي، وكيف يمكن لهذه الوصية أن تُسهم في بناء وعي تربوي معاصر يعالج مشكلات الأمة، ويواجه تحدياتها الفكرية والاجتماعية.

وتنبثق عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الرئيسة والفرعية كالتالي:

_ من هو الشيخ طاهر البرزنجي؟ وما هي مكانته العلمية؟

_ ماهي مضامين الوصية التي كتبها الشيخ البرزنجي في رسالته؟

_ ماهي الأبعاد التربوية المستفادة من الوصية؟

_ ما مدى انسجام وصية البرزنجي مع مقومات التربية الإسلامية الأصيلة، ومع حاجات الأمة في العصر الحديث؟

_ كيف يمكن الاستفادة من هذه الرسالة في صياغة رؤى تربوية معاصرة تعالج تحديات الواقع الاجتماعي والسياسي؟

5 الدراسات السابقة:

على الرغم من وفرة الدراسات التي تناولت الوصايا الإصلاحية وتراث العلماء في مواجهة التحديات الكبرى، فإن الباحثين لم يقفا – في حدود علمهما– على دراسة أكاديمية مستقلة خُصِّصت لرسالة العلامة طاهر البرزنجي تحديدًا. وهذا ما يجعل أبعادها التربوية والفكرية بعيدة عن دائرة البحث العلمي المباشر، وظلّت طيَّ الكتمان الأكاديمي. ومن هنا تتجلى أهمية هذا البحث في كونه السبق العلمي الذي يتصدى لتحليل هذه الوصية حصراً، بغية سدِّ الفراغ المعرفي القائم، وتقديم رؤية شاملة لمضامينها الإصلاحية، بما يعزز حضورها في ميدان الدراسات التربوية والفكرية المعاصرة.

6 منهج البحث:

اعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ يقوم على جمع المادة العلمية المتعلقة بوصية العلامة طاهر البرزنجي، ثم تحليل مضامينها التربوية للكشف عن الأبعاد الإصلاحية الكامنة فيها وربطها بالواقع الاجتماعي والفكري المعاصر.

7 هيكل البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، وقد خصصت المقدمة

لبيان أهداف البحث، وأهميته، وأسئلته، والمنهج الذي سلكه البحث، وذكر أهم الدراسات السابقة.

أما **المبحث الأول** فقد خصص للتعريف بأساسيات العنوان وذلك في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالشيخ طاهر البرزنجي

المطلب الثاني: التعريف بالرسالة (وصية العلامة طاهر البرزنجي إلى رجالات الأمة)

والمبحث الثاني خاص بالأبعاد التربوية المنهجية في الرسالة، وذلك في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التربية على الوسطية والاعتدال.

المطلب الثاني: التحذير من الفتاوى غير المنضبطة.

المطلب الثالث: الصبر والثبات كقيم تربوية.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12401]
- **Submission Date:** [2026/2/1], **Accepted Date:** [2026/3/6], **Published Date:** [02/08/2026]

أما **المبحث الثالث** فإنه مخصصة للأبعاد التربوية الاجتماعية في الرسالة، وذلك في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الدعوة إلى وحدة الصف ونبذ الفرقة.

المطلب الثاني: الرحمة واللين في الخطاب الدعوي.

المطلب الثالث: الاعتراف بالآخر واحترام التنوع.

ثم تأتي الخاتمة وفيها تلخيص لأهم النتائج التي أثمرها البحث.

7.1 المبحث الأول

مقدمات في التعريف بأساسيات العنوان

7.1.1 المطلب الأول

التعريف بالشيخ طاهر البرزنجي

الفرع الأول: الحياة الشخصية للشيخ طاهر البرزنجي:

أولًا- اسمه ونسبه: السيد طاهر بن السيد إسماعيل بن السيد محمد بن السيد حسين بن السيد ظاهر بن السيد مصطفى البرزنجي، المكنى بـ (**أبي باهر أو أبي محمد**) نسبةً إلى ابنه الأكبر محمد باهر (البرزنجي، طاهر،مخ، ص2. البحركي، 2015م، 12/2).

والمؤلف من أبناء السادة البرزنجيين الذين ينتهي نسبهم إلى عبد الله بن إسماعيل المحدث ابن الإمام موسى الكاظم كما أثبته الشيخ محمد بن عبدالرسول البرزنجي (البرزنجي، محمد، 2012، ص355) أو إلى عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم كما صرح بذلك النسابة الشهير الشيخ ضامن بن شدقم الحسيني. (جمل الليل، 2005م، ص629).

والبرزنجي نسبة إلى قرية (برزنجة) شرقي مدينة السليمانية في أقليم كردستان العراق، وتبعد عنها نحو ستين كيلومترًا، وأول المنسوبين إلى هذه القرية من الأسرة المذكورة، بحسب معظم المؤرخين هو السيد عيسى وأخوه السيد موسى ابنا السيد علي أو بابا علي بن السيد يوسف الهمداني (المدرس، 1983م، ص 422).

ثانيًا_ مولده ونشأته: ولد الشيخ طاهر سنة (1339هـ/1921م) في قرية (گۆمەشين) التابعة لقضاء كويسنجق بمحافظة أربيل، وهي قرية صغيرة ذات طبيعة خلابة، يشقها نهر رقراق في وسطها، وتحيط بها بساتين خضراء وأراضٍ زراعية خصبة، وقد ذكر الشيخ في مذكراته أن القرية كانت تتميز ببركة عميقة ذات مياه صافية، عُرفت بين أهلها باسم البركة الزرقاء، ومنها استمدت القرية شهرتها واسمها الشعبي (البرزنجي، طاهر، مخ، ص6. البحركي، 2015م، 12/2).

نشأ الشيخ العلامة طاهر البرزنجي في بيئة علمية ودينية محافظة، حيث واجه منذ طفولته محنًا مبكرة؛ فقد فقد والدته السيدة عائشة بنت رسول بعد ثلاثة أشهر من ولادته، ثم توفي والده الشيخ إسماعيل وهو في السادسة من عمره، فتولى أخوه الأكبر محمد رعايته وتربيته. وبرغم قسوة الظروف المعيشية آنذاك، فإن تلك الابتلاءات لم تُضعف عزيمته، بل زادته صبرًا وصلابةً، وأكسبته حسًّا روحيًا عميقًا انعكس على شخصيته لاحقًا (البرزنجي، د. ماهر طاهر، مقابلة شخصية، 6 شباط2026م)

ترعرع في قرية گۆمەشين، وهي قرية هادئة يغلب عليها صفاء الطبيعة، حيث يرتبط أهلها بالزراعة وتربية المواشي والعبادة، فكان لهذا المحيط أثر بارز في تكوين شخصيته، إذ جمع بين حب العلم والتأمل في جمال الطبيعة، وبين الالتزام الديني والحرص على خدمة مجتمعه. وقد انعكس هذا المزيج في حياته العلمية والدعوية، فكان عالمًا متأملًا وواعظًا صادقًا، يربط الناس بالقرآن والحديث ويغرس فيهم قيم الصدق والتقوى. (بابكر، د. محمد أحمد، مقابلة شخصية، 5 شباط 2026م).

كانت القرية في ذلك الوقت مركزًا صغيرًا لكنها غنية بالتراث والعادات الكردية الأصيلة، حيث يجتمع أهلها في المناسبات الدينية والاجتماعية، ويتبادلون الحكايات الشعبية والأشعار الكردية التي تحمل معاني الحكمة والوفاء. هذا الجو الثقافي والديني كان له أثر بالغ في تشكيل شخصية الشيخ، الذي أصبح فيما بعد رمزًا من رموز العلم والدعوة في منطقته.

تنقّل الشيخ البرزنجي منذ صغره، بين قرى كويسنجق، حيث بدأ بتعلم حروف الهجاء، ثم أتم حفظ القرآن الكريم وختمه. وبعد ذلك شرع في دراسة علوم اللغة والشرع، فقرأ كتاب تصريف الزنجاني للشيخ إبراهيم الزنجاني في علم الصرف، ثم كتاب الأنموذج في النحو للعلامة الزمخشري، إضافة إلى مؤلفات العلامة الأردبيلي. ولرغبته الملحة في تحصيل المزيد من العلم، انتقل إلى مدينة كويسنجق التي عُرفت بأنها مركز للعلم والعلماء، فأكمل فيها دراسته الشرعية، وتتلمذ على أيدي كبار علمائها حتى نال الشهادة العلمية في العلوم الشرعية، ليبدأ مسيرة طويلة في التدريس والتربية والدعوة. (بابكر، د. محمد

أحمد، مقابلة شخصية، 5 شباط 2026م. البرزنجي، د. ماهر طاهر، مقابلة شخصية، 6 شباط2026م)

ثالثًا- سماته الأخلاقية والإنسانية: كان الشيخ طاهر البرزنجي نموذجًا حيًّا للعالم الرباني الذي لم يكتفِ بنقل العلم، بل ترجمه إلى سلوك وعمل. عُرف بصفاء النفس وعلو الهمة، فكان نهاره استقامة وليله قيامًا وصلاة. جمع في شخصيته بين هيبة الوقار ورقة اللطف، فكان بشوش الوجه، رقيق اللسان، صادقًا في قوله، ومترفعاً عن كل ما يشوبه الحرام. لم تفتنه مظاهر السلطة، بل آثر التواضع والعزة، وظل قريبًا من قلوب الناس، شجاعًا في قول الحق، مخلصًا في نشر العلم، ليبدو بقلبه المخلص كعالمٍ لا يبتغي من الدنيا إلا وجه الله تعالى. (بابكر، د. محمد أحمد، مقابلة شخصية، 5 شباط 2026م).

جمع الشيخ البرزنجي بين رقة العابد وصلابة صاحب المبدأ، تجسدت فيه عزة النفس في أبهى صورها، فلم تغلبه رهبة ولا فتنة رغبة، وتميز باستقلالٍ روحي وعلمي جعله يترفّع عن مداهنة أصحاب النفوذ أو تطويع فتاواه لخدمة الأغراض الدنيوية،وقد آثر بساطة العيش والقناعة بالبركة على سعة القصور وإغراء المناصب، وحمل في قلبه شجاعة أدبية نادرة، ينطق بالحق بيقين لا يتزعزع، ويرى في العلم أمانة تقتضي منه الوقوف شامخًا أمام الضغوط دون أن يفقد وقاره أو سكينته (محمود، د. فاضل، مقابلة شخصية، 5 شباط 2026م).

لقد كان مدرسة في الزهد الحقيقي؛ زهدٌ لا يعني الانسحاب من الحياة، بل العيش فيها بقلب لا يملكه إلا خالقه، فبقي حرًّا من قيود التبعية، عفيفًا عن أموال الشبهات، ليكون قدوة عملية في أن كرامة العالم هي أغلى ما يورثه للأجيال. اتسم بالزهد في الدنيا، فلم تغره المناصب ولا الامتيازات، وظل ثابتًا على الحق لا تزعزعه الضغوط ولا تغيره المغريات. وقف موقف العدو الصريح للاستبداد والظلم وأكل الحرام، لا يخاف في الله لومة لائم، وكان جريئًا في الحق، رابطًا خطبه ومواعظه ومؤلفاته بالنص القرآني والحديث النبوي، بعيدًا عن الخرافات والحكايات الشعبية التي لا أصل لها (بابكر، د. محمد أحمد، مقابلة شخصية، 5 شباط 2026م. محمود، د. فاضل، مقابلة شخصية، 6 شباط 2026م).

وقد حرص على تحذير الناس من الكذب وكل ما يشين شخصية المسلم، وغرس فيهم قيم الصدق والأمانة، حتى إذا ذكر النبي ﷺ أو الصحابة الكرام رقّ قلبه وبكى خشوعًا ومحبةً، مما زاد أثره في نفوس السامعين، وجعل كلماته تدخل القلوب قبل الآذان. هكذا بقي الشيخ البرزنجي مثالًا للعالم الرباني الذي يترجم القيم الإسلامية إلى سلوك عملي حيّ، يجمع بين العلم والخلق، وبين العزة والتواضع، وبين الشجاعة والرحمة (بابكر، د. محمد أحمد، مقابلة شخصية، 5 شباط 2026م).

وفي مقابلة منشورة على (tiktok) يذكر الشيخ علي جاسم المحيمد أحد تلاميذ العلامة البرزنجي أنه بعد أن شنت قوات التحالف الحرب ضد العراق وفرض الحصار على العراق جاء أحد أعضاء حزب البعث إلى العلامة البرزنجي وقال له: إن صدام حسين قد أعطى للعلماء القدامى سيارة فاخرة كهدية من الحزب، والمطلوب من سماحة العلامة أن يعطيهم هوية الأحوال المدنية لكي يقوموا بالمعاملات الرسمية لتسجيل السيارة باسم العلامة، فأجابهم سماحة العلامة: بأن الهوية ليست معه حاليا, وظل الحزبي يرجع لمدة ثلاثة أيام، ويكرر كلامه، والعلامة يرفض فقال له الشيخ علي: لماذا لاتأخذ السيارة ثم تبيعها وتوزع ثمنها على الفقراء, فأجاب العلامة البرزنجي بأنه مال حرام فاذا أخذت السيارة الآن فغدًا سيعطونني قصرًا، وبعد ذلك يسألونني أن أفتي فتوات شرعية لصالح حزب البعث وهذا هو الكفر بعينه (علي بن ياسين المحيمد الحسيني tiktok. البرزنجي، خنساء طاهر، 214، ص11).

رابعًا_ وفاته: بعد رحلة طويلة من المعاناة مع المرض الذي اشتد عليه في سنواته الأخيرة، انتقل العلامة البرزنجي إلى رحمة الله تعالى ليلة الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة 1433هـ، الموافق الخامس من شباط 2012م، في مدينة السليمانية (البرزنجي، د. ماهر طاهر، مقابلة شخصية، 6 شباط2026م)

وفي اليوم التالي، شُيّعت جنازته من منزله في السليمانية بحضور جمع غفير من أسرته وأبنائه وأقاربه ومحبيه من طلبة العلم، إلى جانب عدد من مشايخ المدينة الأجلاء، وقد نُقل جثمانه، بناءً على وصيته، إلى مدينة (كويسنجق) مسقط رأسه وموطن طفولته وشبابه، وعند وصول الجنازة إلى كويسنجق، أُقيمت صلاة الجنازة عليه في جامع مه لای گەوره (الملا الكبير)حيث أمّ المصلين الشيخ الدكتور جمال فقي رسول الباجلاني، رئيس لجنة الفتوى في كويسنجق، بمشاركة

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12401]
- **Submission Date:** [2026/2/1], **Accepted Date:** [2026/3/6], **Published Date:** [02/08/2026]

عدد كبير من العلماء والمشايخ وطلبة العلم وجموع المصلين الذين حضروا لتوديع العلامة البرزنجي إلى مثواه الأخير، ودفن في مقبرة (درويش خضر) في كويسنجق بجوار عدد كبير من العلماء والمشايخ والصلحاء حيث دفنوا في هذه المقبرة , وفي مقدمتهم العلامة الملا محمد الجلي زادة (الملا الكبير) والشيخ محمد أمين (الجوم حيدري) رحمهم الله جميعًا وأسكنهم فسيح جناته (البرزنجي، خنساء طاهر 2014، ص10. البرزنجي، د. ماهر طاهر، مقابلة شخصية، 6 شباط2026م).

وقد نعاه عدد كبير من الشخصيات السياسية والدينية في العالم الإسلامي، تقديرًا لمكانته العلمية والروحية، وإقرارًا بدوره في الحفاظ على الهوية الإسلامية ونشر العلم والمعرفة.

وجاء في بيان للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين: " بقلوب مفعمة بالرضا بقضاء الله وقدره ومشحونة بالأسى والحزن ينعي الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين وفاة العلاّمة الشيخ طاهر إسماعيل البرزنجي (رحمه الله) أحد علماء البارزين الكورد في العراق وقد قام بتربية أجيال متلاحقة وتعليمهم خلال هذه العقود الطويلة وقدم خدمات جليلة خلال عمره المبارك الذي ناهز خمسة وتسعين عامًا، إن الشيخ الفقيد، من عائلة دينية معروفة، ومن العلماء المشهود لهم بالعلم والعمل الصالح والدعوة الى الله سبحانه وتعالى، درس في عدد من المدارس والكليات الشرعية في العراق ومصر، وقد أمضى الجزء الأكبر من حياته في طلب العالم وبذله لطالبيه، والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين إذ ينعي بوفاته يدعو الله تعالى أن يرحمه ويدخله فسيح جناته ويحشره مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وأن يلهم ذويه وأسرته الكريمة ومحبيه ومريديه الصبر والسلوان (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2014، www.iumsonline.org).

الفرع الثاني: الحياة العلمية:

أولًا- مراحل طلب العلم: مراحل طلب العلم عند العلامة البرزنجي تكشف عن مسيرة طويلة من الجد والاجتهاد منذ طفولته وحتى بلوغه مراتب عالية من العلم. فقد بدأ في قرى كويسنجق بتعلّم حروف الهجاء وحفظ القرآن الكريم، ثم شرع في دراسة علوم اللغة والشرع متنقّلًا بين قرى مثل (داربه سر، و بوگد، وخرابه) ولشغفه بالعلم انتقل إلى مدينة (كويسنجق) التي كانت مركزًا للعلم والعلماء، حيث واصل دراسته في (مسجد الحتك ومسجد المنارة) وبعد ذلك اتسعت رحلته العلمية لتشمل مدنًا وقرى أخرى، منها قرية (دولّه دزه وئومر ئاوه) في أربيل، ثم ناحية (طق طق)، وقرية (هرتل) في قضاء رانية التابع لمدينة السليمانية، وبعد سنوات من التنقل والتحصيل، عاد إلى قضاء كويسنجق حيث أنهى دراسته ونال الإجازة العلمية سنة (1950م)، من الملا محمد الملا ابراهيم العبدالاني (1880م_1970م) أحد المشايخ المجازين من قبل علامة كوردستان الشيخ الملا محمد الجلي زادة (الملا الكبير) واحتُفل به وفق تقاليد علماء كوردستان بقراءة المولد الشريف والإنشاد الديني وارتداء الجبة والعمامة (البرزنجي، خنساء طاهر، 2014، ص8. البرزنجي، د. ماهر طاهر، مقابلة شخصية، 6 شباط2026م).

وفي سنة (1952م) حصل على الإرادة الملكية وعُيّن إمامًا وخطيبًا في جامع (جلولاء الكبير)، ثم واصل رحلته متنقّلًا بين عدة مدن وجوامع، منها (جامع السراجي) في البصرة (1960–1962)، و (جامع الحويجة الكبير) (1962–1964)، ثم (جامع أرسلان بك)في كركوك (1964–1968). وفي سنة (1968م) انتقل إلى (جامع الخاصكي) في بغداد حيث بقي إمامًا وخطيبًا حتى سنة (2005م). (البرزنجي، خنساء طاهر، 2014، ص9).

خلال هذه الفترة، أكمل دراسته الأكاديمية في كلية الإمام الأعظم ببغداد وتخرج منها سنة (1973م)، ثم سافر إلى القاهرة ليكمل الدراسات العليا في جامعة الأزهر، فحصل سنة 1985م على درجة الماجستير في الفقه المقارن من كلية الشريعة والقانون بدرجة جيد جدًا. (البرزنجي، د. ماهر طاهر، مقابلة شخصية، 6 شباط2026م).

وبعد أحداث الحرب عام 2003م، عاد مع أسرته إلى كوردستان ليستقر في مدينة السليمانية سنة (2005م) حيث بقي فيها حتى وفاته، تاركًا إرثًا علميًا وروحيًا خالدًا.

ثانيًا_ شيوخه وتلامذته: كان العلامة البرزنجي شغوفًا بالعلم منذ صغره ودرس على شيوخ كثيرين منهم:

1_ الشيخ الملا أمين السيد عبد الكريم في قرية (گۆمەشين) (البرزنجي، خنساء طاهر، 214، ص6)

2_ الشيخ الملا عبد الكريم البرزنجي (ت1986م). (البحركي،2015، 212/2).

3_ الشيخ الملا محمد الملا إبراهيم العبدالاني (ت1970م) ومنه أخذ البرزنجي الإجازة العلمية (البحركي،2015، 12/2).

4_ الشيخ الملا محمد احمد المدرس آنذاك في قرية (هرتل). (بابكر، د. محمد أحمد، مقابلة شخصية، 5 شباط 2026م. البرزنجي، خنساء طاهر، 214، ص6)

5- الشيخ عبد الرحمان الراجي في قرية (خرابة) (البرزنجي، خنساء طاهر، 214، ص6)

6- الملا عارف الجنكياني (ت1967م). في جلولاء (البحركي،2015، 38/2. البرزنجي، خنساء طاهر، 214، ص6)

7_ الشيخ أحمد فائز المدرس في خانقين، وهو ابن الملا رسول الديليزي (المدرس، 1983م، ص83، البرزنجي، خنساء طاهر، 214، ص6)

8_ الملا علي الباداوي (ت1943) (البحركي،2015، 12/2).

9_ الملا طاهر بن ملا حسن بلباس (البحركي،2015، 12/2).

10_ الشيخ الملا صديق في قرية (طقطق) وهو خال كل من الدكتور نظام الدين عبد الحميد و الدكتورمحسن عبد الحميد. (بابكر، د. محمد أحمد، مقابلة شخصية، 5 شباط 2026م). البرزنجي، د. ماهر طاهر، مقابلة شخصية، 6 شباط2026م)

ومن أساتذته في كلية الإمام الأعظم: االدكتور أحمد الكبيسي (ت2009م)، والدكتور محمد رمضان عبدالله (ت2014م) والدكتور عمر حامد الملا حويش، والدكتور هاشم جميل عبدالله القيسي العيساوي. (بابكر، د. محمد أحمد، مقابلة شخصية، 5 شباط 2026. البرزنجي، خنساء طاهر، 214، ص6).

كما درس العلامة البرزنجي على شيوخٍ وعلماءٍ أجلاء، فقد كان له أيضًا تلامذة بارزون، أصبحوا فيما بعد من العلماء والشيوخ والمدرسين الكبار، بل ومن أساتذة الجامعات المرموقين، ومن أبرزهم ما يلي:

1_ الشيخ الملا محمد أمين الجوم الحيدري والذي كان إمامًا وخطيبًا في الجامع الكبير في كويسنجق لسنوات طويلة وحتى وفاته في عام (1990م). (البحركي،2015، 44/3. البرزنجي، خنساء طاهر، 214، ص6

2_ السيد ملا رؤوف الا اللهي والذي تولى وظيفة الامامة والخطابة في العديد من المساجد والجوامع في كويسنجق حتى وفاته سنة (2009م). (البرزنجي، خنساء طاهر، 214، ص6. البرزنجي، د. ماهر طاهر، مقابلة شخصية، 6 شباط2026م).

3_ الشيخ صادق المزوري وهو الآ ن عضو مجلس الافتاء في دولة قطر. (البرزنجي، خنساء طاهر، 214، ص6، البرزنجي، د. ماهر طاهر، مقابلة شخصية، 6 شباط2026م).

4_ الدكتور عبدو الحريري وكان استاذا في كلية الشريعة جامعة صنعاء. (البرزنجي، خنساء طاهر، 214، ص6)

5_ الدكتور بهاء عبد الحميد عبدالله (ت2022م) وهو أستاذ ومحاضر سابق في قسم التربية الدينية في كلية التربية في جامعة كويسنج. (البرزنجي، د. ماهر طاهر، مقابلة شخصية، 6 شباط2026م)

6_ الدكتور مهند الغريري رحمه الله الذي كان استاذا في كلية العلوم الاسلامية جامعة بغداد. (البرزنجي، خنساء طاهر، 214، ص6)

7_ الشيخ الدكتور ياسين جاسم المحيمد كان استاذًا في جامعة ام القرى في مكة المكرمة (ت2017م) وكذلك نجله الشيخ علي ياسين المحيمد. (البرزنجي، خنساء طاهر، 214، ص6).

8_ الدكتور صالح قادر الزنكي أستاذ في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القطر. (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2012، www.iumsonline.org).

9_ وممن تتلمذ على الشيخ نجلاه الدكتور محمد طاهر والدكتور ماهر طاهر. (البرزنجي، د. ماهر طاهر، مقابلة شخصية، 6 شباط2026م)

10_ الدكتور محمد أأحمد بابكر الأستاذ في جامعة السليمانية (بابكر، د. محمد أحمد، مقابلة شخصية، 5 شباط 2026م)

ثالثًا_ إسهاماته العلمية والفكرية: عندما انتقل العلامة البرزنجي الى بغداد عيّن من قبل وزارة الأوقاف إمامًا وخطيبًا ومدرّسًا في جامع (الخاصكي)، وهذا الجامع بني من قبل محمد باشا الخاصكي والي إيالة بغداد في سنة (1069هـ) وكان فيها عالم معروف قبل العلامة البرزنجي بثلاثين سنة وهو من عائلة الملوكي

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12401]
- **Submission Date:** [2026/2/1], **Accepted Date:** [2026/3/6], **Published Date:** [02/08/2026]

وهي عائلة بغدادية عريقة معروفة بالعلم والرياسة والشيخ المذكور هو عبد الحميد ملوكي وكان إمامًا ومدرسًا في الخاصكي. (الآلوسي، محمود شكري، والأثري، محمد بهجة، 1346هـ، ص37. البرزنجي، خنساء طاهر، 214، ص12).

وقدعمل العلامة البرزنجي في مجال التدريس الشرعي في العديد من المدارس والمعاهد والكليات الشرعية وذلك كالاتي.

1_عمل مدرّسًا في إعدادية الدراسات الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف للسنوات (1975م_1980م) حيث درس العلوم الشرعية.

2_ تولّى التدريس في كلية الشريعة لمادتي (أصول الفقه وعلوم القرآن) خلال الفترة من عام (1987إلى 1994م).

3_ عضو هيئة التدريس في المعهد العالي لإعداد الأئمة والخطباء للعام الدراسي (1988_1989م). (البرزنجي، خنساء طاهر، 214، ص7. البرزنجي، د. ماهر طاهر، مقابلة شخصية، 6 شباط2026م).

أما في جامع (الخاصكي) فقد استمر في التدريس فيه منذ عام (1970إلى2003م) مداومًا فيها على التدريس يوميًا ماعدا يوم الثلاثاء والجمعة من كل أسبوع كعادة علماء الكورد حيث لم يكن لهم دروس في هذين اليومين, درس في هذه الأيام من وقت الشروق إلى وقت الزوال.

أولًا_كان يدرس كل يوم من وقت الشروق الى صلاة الظهر علوم الآلة من (نحو وصرف وبلاغة ومنطق).

ثانيًا_ و بعد صلاة الظهر إلى العصر، كانت له دروس في فقه الامام الشافعي وفقه الإمام أبي حنيفة النعمان وبالأخص مادة الفرائض.

ثالثًا_ ومن بعد صلاة العصر إلى قبيل الغروب كانت له دروس في التفسير والعقائد. (البرزنجي، خنساء طاهر، 214، ص8. البرزنجي، د. ماهر طاهر، مقابلة شخصية، 6 شباط2026م).

أما بصدد آثاره العلمية، فإن الشيخ البرزنجي على الرغم من علو شأنه، وسعة علمه، وتضلّعه من العلوم الشرعية واللغوية فقد كان شديد الانشغال بالتدريس، الأمر الذي لم يترك له وقتًا كافيًا للتأليف. ولذلك جاءت مؤلفاته قليلة إذا ما قورنت بعمره الطويل وعلمه الغزير، وفيما يأتي نشير إلى بعض منها:

1_ الإقرار بالحقوق والمواهب والمواريث للماوردي، دراسة وتحقيق ونعليق وهو في الأصل رسالة ماجستير، طبعت سنة (1987م) من قبل مكتبة الشرق الجديد – بغداد.

2-أسئلة وأجوبة فقهية عامة كتبت سنة (1995م)، رسالة مخطوطة.

3-ديوان الخطب الخاصكية نسبة الى آخر جامع في بغداد جامع الخاصكي حيث أدى وظيفة الإمامة والخطابة فيها لمدة جاوزت (35) عامًا. رسالة مخطوطة.

4- رسالة حول شرب الدخان وتحريمه. رسالة مخطوطة.

5- القول المبين في مشروعية آمين بعد ولاالضالين كتبت سنة (1995م). رسالة مخطوطة.

5- كتاب في علم الفرائض جمع فيه خلاصة مادرسه من علم الفرائض على مذهب الإمام أبي حنيفة والإمام الشافعي لطلبة العلم، رسالة مخطوطة.

6_مسقط رأسي وموطن أبائي وأجدادي. رسالة مخطوطة.

7- تاريخ كويسنجق دينيا وعلميا (1920 _1950م) رسالة مخطوطة.

8-وصيته العصماء التي نشرت في أكثر من موقع. (البحركي،2015، 12/2. البرزنجي، خنساء طاهر، 214، ص9. البرزنجي، د. ماهر طاهر، مقابلة شخصية، 6 شباط2026م).

رابعًا_ مكانته العلمية وثناء العلماء عليه: جمع العلامة البرزنجي بين العلم والعمل، فكان مثالاً للعالم التقي والفقيه الورع، قضى ما يزيد عن خمسين عامًا في تدريس العلوم الشرعية واللغوية والعقلية، فنال ثناء الجميع بفضل جمعه بين المعرفة العميقة والسلوك القويم.

ولم تكن مكانة العلامة البرزنجي محل إجماع تلاميذه فحسب، بل حظي بتقدير كبار المحققين؛ ومن ذلك ثناء العلامة المحقق زهير الشاويش الذي وصفه بلقبٍ رفيع يعكس سعة علمه حين قال عنه: "حقاً إنه الشافعي الصغير"، وذلك خلال لقائه بنجل الشيخ، الدكتور محمد البرزنجي، في بيروت عام (1432هـ). (البرزنجي، خنساء طاهر، 2014، ص7).

وقال مجازه الشيخ ياسين المحيمد: "في أول لقاء لي بسماحة العلامة عبد الكريم المدرس رحمه الله قدمت نفسي قائلًا: أنا الدكتور ياسين

دكتوراه في الشريعة فنبه الحاضرون من العلماء بأن العلامة المدرس يقيم الشهادات التقليدية على يد الشيوخ بأحسن من الشهادات الأكاديمية فتدارك الشيخ ياسين الموقف وقال: لقد درست عند السيد طاهر البرزنجي وأجازني الإجازة العلمية، فقال سماحته: الآن تمام أنت عالم" . (البرزنجي، خنساء طاهر، 2014، ص7).

وقال عنه الدكنور محمد أحمد بابكر أحد تلامذته: "لقد كان الشيخ قامةً علميةً سامقة، تغلغل في أعماق المعارف والعلوم، وبلغ شأوًا بعيدًا لاسيما في الفقه المقارن وعلوم اللغة. وإلى جانب سعة علمه، كان مثالًا حيًا للتقوى والمروءة، يعيش بقلبٍ طاهرٍ زاهدٍ، مترفعاً عن بريق الدنيا وزخارفها الفانية. لقد تجلت في شخصيته رزانة العلماء وقناعة الأتقياء، فكان قانعاً بما قسمه الله له، عازفاً عن حطام الدنيا، مقبلاً على شأنه بعيداً عن صخب الحياة وتكلفها." (بابكر، د. محمد أحمد، مقابلة شخصية، 5 شباط 2026).

7.1.2 المطلب الثاني:

التعريف بالرسالة (وصية العلامة طاهر البرزنجي إلى رجالات الأمة)

الفرع الأول: ظروف كتابة الرسالة:

صاغ العلامة البرزنجي وثيقته التاريخية الموسومة بـ "وصية العلامة طاهر البرزنجي إلى رجالات الأمة" في ظل ظروف بالغة التعقيد والحساسية على الصعيدين السياسي والاجتماعي. فقد كان العراق آنذاك يمر بمرحلة من الاستقطاب الحاد والفتن الداخلية، تزامنت مع تصاعد النزاعات الأيديولوجية وظهور التيارات المتشددة، فضلاً عن التأثيرات السلبية للتدخلات الخارجية التي أسهمت في تقويض الاستقرار الوطني. (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2012، www.iumsonline.org).

وعلى المستوى المجتمعي، رصدت الوصية حالة من التشرذم وفقدان الثقة المتبادلة بين المكونات الإثنية والدينية مما أدى إلى وهنٍ في النسيج الاجتماعي وضعفٍ في الجبهة الداخلية أمام التحديات المصيرية.

أما من الناحية الذاتية، فقد اكتسبت هذه الوصية صبغة روحية وقيمة وجدانية استثنائية؛ إذ خطّها الشيخ وهو في حالة صحية حرجة (مريض مقعد)، مستشعراً قرب الأجل، ومشترطاً ألا تُنشر إلا بعد وفاته. هذا الظرف الخاص جعل من الوصية شهادةً أخيرة منزهة عن الغرض، نابعة من قلبٍ صادق يستهدف وحدة الأمة وصلاح حالها. (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2012، www.iumsonline.org).

الفرع الثاني: أهداف الرسالة ومضامينها العامة:

تعد رسالة الشيخ البرزنجي مشروعًا إصلاحيًا متكاملًا، استند إلى منظومة من القيم الأخلاقية والمقاصد الشرعية العليا والمعاني السامية؛ بهدف انتشال الواقع العراقي من أزماته، وتحصينه ضد رياح الفتن والاضطرابات الداخلية، وقد انصبت الوصية على معالجة التصدعات العميقة في المجتمع العراقي آنذاك، متصديةً لمحنة الانقسام عبر التحذير من الانفلات الإفتائي والفتاوى الشاذة التي تُؤجج النزاعات و تذكي الصراعات وتمزق وحدة الكلمة. كما رسمت الرسالة مسارًا استراتيجيًا لجمع الشتات، وتعزيز الروابط الإنسانية وترسيخ السلم الأهلي، من خلال بناء جسور الثقة بين كافة المكونات الدينية والإثنية، مع التأكيد على ضرورة الاحتكام إلى العلماء الربانيين وأهل الحكمة في إدارة القضايا المصيرية والمسائل الكبرى.

وقال الدكتور علي محيي الدين القرداغي في سياق تقديم الرسالة: " هذه وصية جامعة شاملة لمختلف القضايا, ولاسيما القضايا المتعلقة بالعراق في ظل محنة الفرقة والفتن التي تحيط بأهله ,فهي وصية نافعة تتضمن نصائح مختلفة من قلب عالم رباني قضى عمره كله في خدمة العلم وطلبة العلوم ,وعاش في معظم مناطق العراق فخبر الطوائف كلها ,لذلك فالأخذ بهذه الوصايا خير وبركة ,ومساهمة طيبة مباركة للمّ الشمل وتوحيد الكلمة بإذن الله تعالى" (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2012، www.iumsonline.org).

الفرع الثالث: القيمة العلمية والتربوية للرسالة:

إنَّ القيمة الحقيقية لرسالة البرزنجي لا تكمن فقط في تشخيصها الدقيق للواقع السياسي والاجتماعي للعراق في تلك الحقبة، بل في كونها تمثل منظومةً قيميةً متكاملةً تتجاوز حدود الزمان والمكان. فهي لم تكن مجرد نداءٍ عابرٍ لتهدئة النفوس، بل صِيغت كمنهجٍ معرفي وتربوي يهدف إلى إعادة بناء الوعي الجمعي وفق أسسٍ رصينة؛ مما يجعل منها وثيقةً مرجعيةً تستمد أهميتها من تماسك أصولها العلمية وعمق

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12401]
- **Submission Date:** [2026/2/1], **Accepted Date:** [2026/3/6], **Published Date:** [02/08/2026]

دلالاتها التربوية، وهو ما يمكن تفصيله في النقاط الآتية (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2012، www.iumsonline.org):

1_ التشديد على ضرورة بناء المرجعية الشرعية والفكرية للأمة استنادًا إلى الكتاب والسنة باعتبارهما الركيزة الأساسية لأي إصلاح.

2_ إعلاء شأن المقاصد الشرعية والقيم الأخلاقية، وجعلها الإطار الحاكم للسلوك الفردي والجمعي.

3_ إرساء قواعد التأصيل العلمي والضبط المنهجي للإفتاء والفتوى، والتحذير من عشوائية الخطاب الديني لضمان استقرار المجتمع.

4_ تعزيز ثقافة التعاون والتكامل بين مختلف الأطياف، وتحميل الجميع مسؤولية مشتركة في صد الفتن وحماية النسيج الوطني.

5_ إبراز الحكمة كضرورة ملازمة للعلم، وتكريس دور العلماء بوصفهم صمام الأمان والقيادة الرشيدة في أوقات المحن.

6_ الدعوة إلى قراءة التاريخ بعين فاحصة وموضوعية بعيداً عن الانفعالات العاطفية، وتوظيفه كأداة علمية لاستلهام العبر وتجاوز عثرات الحاضر.

7_ كما استمدت الوصية قيمة تربوية بالغة من جهة ظرفها الزماني؛ إذ كتبها العلامة وهو في أوج مرضه، مما أضفى عليها صبغة الإخلاص والصدق في النصح.

7.22 المبحث الثاني

الأبعاد التربوية المنهجية في الرسالة

7.2.1 المطلب الأول

التربية على الوسطية والاعتدال ونبذ الغلو والتطرف

الوسطية والاعتدال من أبرز القيم التربوية التي شدّد عليها الشيخ طاهر البرزنجي في وصيته، إذ اعتبرهما منهجًا قرآنيًا أصيلًا يوجّه الإنسان في علاقته مع الله، ومع نفسه، ومع أفراد مجتمعه، وهو أساس التربية الإيمانية الصحيحة التي تُبنى على هدي القرآن الكريم، وتستضيء بسيرة النبي ﷺ في تربيته لأصحابه وأمته. فقد واجه عليه الصلاة والسلام مظاهر الغلو بأسلوب تربوي حكيم، حتى تحوّل من كان عندهم ميل إلى التشدد إلى نماذج يُقتدى بها في العدل والإحسان والاعتدال.

لقد حذّر القرآن الكريم والسنة النبوية من ترك منهج الاعتدال والوقوع في الغلو والتطرف، لما يترتب عليهما من آثار خطيرة ومدمّرة على الفرد والمجتمع؛ إذ يؤديان إلى زعزعة الاستقرار، وتمزيق وحدة الصف، وإضعاف التماسك الاجتماعي، فضلًا عن إشاعة الفرقة والشقاق بين أبناء الأمة. فالغلو يفتح الباب أمام الانقسام الداخلي، ويغذّي النزاعات التي تُضعف الأمة وتُفقدها قوتها، بينما الاعتدال والوسطية هما السبيل إلى تحقيق التوازن في الفكر والسلوك، وصيانة المجتمع من الانحرافات التي تهدد أمنه ووحدته.

قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [النساء: 171]، فهذه الآية الكريمة وإن كان خطابها موجَّهًا في سياقها التاريخي إلى أهل الكتاب، إلا أن القاعدة الأصولية العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب تجعلها تحذيرًا شاملًا للمسلمين اليوم من الوقوع في الغلو والتشدد، فهي رسالة تربوية ومنهجية تحذّر من صور متعددة للغلو، منها: المبالغة في الأشخاص وتعظيمهم بما يتجاوز حدود الشرع، والتشديد والتعسير في الدين على النفس أو على الآخرين، والتعصب للرأي ورفض الحوار، والتدين غير المؤصل الذي يفتقر إلى العلم الصحيح، إضافة إلى رفض الفظاظة والغلظة في الخطاب والمعاملة، والابتعاد عن القول على الله بغير علم. (الماتريدي، 2005م، 425/3).

وقد أوضح الشيخ أبو زهرة أن الغلو هو تجاوز الحد، وهو في الدين التعصب له والتشدد فيه، وتجاوز الحد في أداء ما يطلب كالانهماك في العبادة كما كان يفعل بعض المتشددين الذين نهاهم النبي ﷺ ومن هنا فإن الآية تحمل دعوة صريحة إلى الوسطية والاعتدال، وإلى بناء التدين على العلم والرحمة، بما يحفظ وحدة الأمة ويصونها من الانقسام والاضطراب (أبو زهرة، د.ت، 2315/5).

وتؤكد السنة النبوية على أن الغلو هو الطريق المؤدي للدمار، كما حذر النبي ﷺ بقوله: ((إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الد)). (النسائي، 2018م (3057). ابن ماجه، 2014م، (3029). ابن أبي شيبة، 1989م، (13909). أحمد، 1995م، (3248).

وهذا التحذير النبوي يحمل صفة الشمولية، فهو لا يقتصر على التشدد في الشعائر فحسب، بل يمتد لينفي كل أشكال التجاوز والمبالغة، سواء كانت في المعتقدات التي تقود للتكفير، أو الأعمال التي ترهق النفس

وتخالف اليسر، أو حتى السلوكيات والتصرفات التي تخرج عن حد الاعتدال والحكمة؛ فكل تجاوز للحدود التي رسمها الشرع هو غلوٌّ يؤدي في نهاية المطاف إلى هلاك الأفراد وتمزق المجتمعات.

ويُعدّ في اليوم استهداف الشباب بالغلو والتطرف من أخطر التحديات التي تواجه المجتمع الإسلامي، فإذا انحرف هؤلاء نحو التشدد فإن ذلك يقود إلى نتائج كارثية من عنف دموي واضطرابات اجتماعية، ويُستغلّون في مشاريع هدامة تخدم أجندات خارجية أو أفكارًا إرهابية.

وقد كان الشيخ طاهر البرزنجي واعيًا لهذه المخاطر، فحذّر العراقيين جميعًا، شيعة وسنة، عربًا وأكرادًا من الوقوع في مكائد الغلو والتشدد، مؤكّدًا أن هذه الآفات الفكرية لا تفرّق بين طائفة وأخرى، بل تهدد الجميع. وفي وصيته نبّه إلى أن بعض الأخطاء التي يقع فيها بعض رجال الدين أو الخطباء، من خلال خطاب غير منضبط أو فتاوى متشددة، قد تؤدي إلى تشجيع التطرف وخدمة الفكر الإرهابي بدلًا من مواجهته والحد منه، مما يبرز الحاجة الملحّة إلى التربية على الوسطية والاعتدال، وضبط الخطاب الديني بالعلم الصحيح، ليكون عامل وحدة واستقرار لا عامل فرقة واضطراب. (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2014، www.iumsonline.org).

شدّد الشيخ طاهر البرزنجي في وصيته على أن مواجهة الغلو والتطرف لا تكون إلا عبر التأصيل العلمي والرجوع إلى المنهج القرآني والنبوي في الاعتدال، وغرس هذه القيم في نفوس الشباب من خلال التربية السليمة، والخطاب المتوازن، والقدوة الصالحة، حتى تُبنى الأمة على أسس الوحدة والاعتدال بعيدًا عن الانحرافات الفكرية. ومن هنا أكّد الشيخ على أن التربية الحقيقية لا تكتمل إلا بالالتزام بمنهج السماحة والمودة، وخفض الجانب للمخالفين ضمن حدود الشرع، مع إحسان الظن بهم ما لم يظهر ما يستوجب خلاف ذلك، حفاظًا على وحدة الصف وتماسك المجتمع. (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين،2012، www.iumsonline.org).

كما أوضح أن التربية على الأدب مع الله ورسوله ﷺ ومع الصحابة وأهل العلم، تُعدّ ركيزة أساسية في بناء الشخصية المسلمة؛ فهي تغرس في النفوس احترام المعلم والمربي، وتعلّم الطفل والتلميذ خُلق التواضع والإنصات، ليكون المجتمع قائمًا على الرحمة والاحترام المتبادل، بعيدًا عن الغلو والتشدد، ومتمسكًا بروح الاعتدال والوسطية التي أمر بها الشرع الحنيف. (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2012، www.iumsonline.org).

ووصف الشيخ البرزنجي واقع العراق آنذاك بأنه شديد التعقيد، حيث ظهرت جماعات من الغلاة الذين نسبوا أنفسهم إلى أهل السنة، يكفّرون الناس بسهولة ويستبيحون دماءهم، كما ظهرت ميليشيات شيعية مدعومة من الخارج تجاوزت كل الحدود، فضلًا عن تدخل قوات الاحتلال التي أججت الفتنة بتفجيرات متزامنة في مساجد السنة وحسينيات الشيعة لإشعال نار الصراع. هذا التشابك بين الداخل والخارج جعل المحنة أشبه بفتن "كقطع الليل المظلم"، حيث لا يُعرف من يقف وراء قتل الأبرياء، وهو ما دفعه إلى التحذير الشديد من الانجرار وراء هذه المكائد، والتأكيد على أن العدل والاعتدال والتمسك بالضوابط الشرعية هي السبيل الوحيد لحفظ وحدة الأمة وصيانة دمائها وكرامتها. (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2012م، www.iumsonline.org).

7.2.2 المطلب الثاني:

التحذير من الفتاوى غير المنضبطة

التحذير من الفتاوى غير المنضبطة يُعدّ من أهم القضايا التي ركّز عليها العلماء المصلحون، ومنهم الشيخ طاهر البرزنجي في وصيته. فالفتوى إذا لم تُبنَ على علم راسخ وتأصيل شرعي صحيح، تتحول إلى أداة خطيرة قد تُغذّي الغلو والتطرف، وتُحدث اضطرابًا في المجتمع بدل أن تكون وسيلة إصلاح وهداية.

الملاحظ أن كثيرًا ممن يتحدثون اليوم باسم الله ورسوله، ويصدرون الأحكام بالتكفير والتبديع والتفسيق، ويوزعون صكوك الجنة والنار، ويحرمون المباحات، هم في الغالب أشخاص مندفعون، من الشباب الأحداث، يفتقرون إلى التبحر في العلوم الشرعية، ولا يمتلكون المؤهلات التي تخوّلهم مقام الفتوى. ولو أُجري لهم اختبار في اللغة العربية ومبادئ العلوم الشرعية، لرسب عدد كبير منهم. وعلى النقيض من ذلك، كان صحابة النبي ﷺ وعلماء السلف ينظرون إلى الفتوى بعين الحذر والورع والخشية، حتى إن النبي ﷺ نفسه، وهو المبلّغ عن ربه، كان يُسأل أحيانًا فلا يجيب حتى ينزل الوحي ببيان الحكم. ولأجل ذلك نجد في القرآن الكريم آيات عديدة تبدأ بعبارات مثل: (يَسْأَلُونَكَ)و (يَسْتَفْتُونَكَ)، وهي إشارات ربانية إلى أن الفتوى

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12401]
- **Submission Date:** [2026/2/1], **Accepted Date:** [2026/3/6], **Published Date:** [02/08/2026]

مسؤولية عظمى لا يجوز اقتحامها بغير علم أو تسرع. وقد نبّه العلماء إلى أن من يتصدر للفتوى دون أهلية، يعرّض نفسه والمجتمع لكوارث غير مرغوبة، إذ قد تؤدي الفتوى غير المنضبطة إلى أحداث مأساوية ومشكلات اجتماعية ودينية جسيمة. ولهذا وضع علماء أصول الفقه شروطًا دقيقة للمفتي ولعملية الإفتاء نفسها، باعتبارها ضرورة حتمية، وبدون تحقق هذه الشروط تضل الفتوى مسارها الصحيح وتتحول إلى أداة هدم بدل أن تكون وسيلة إصلاح. (النووي، 1988، ص19).

قال ابن أبي ليلى: "أدركت عشرين ومئة من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ يسأل أحدهم عن المسألة فيردها هذا إلى هذا وهذا إلى هذا حتى ترجع إلى الأول" (النووي، 1988، ص14).

وقال ربيعة الرأي (شيخ الإمام مالك): "إنَّ بَعضَ مَن يُفتي هاهُنا أَحقُّ بِالسَّجنِ مِن السُّراقِ" (ابن قيم الجوزية، 1991م،159/4).

أما الإمام مالك فقد جسّد قمة الورع بقوله: "ما أفتيتُ حتى شَهد لي سبعون (من أهل العلم) أني أهلٌ للفتوى" (النووي، 1988م، ص18).

وانطلاقًا من عمق رؤيته الفقهية ومعرفته الدقيقة بالواقع العراقي على الصعيد السياسي والاجتماعي بعد سقوط بغداد، أدرك الشيخ طاهر البرزنجي خطورة الفتاوى غير المنضبطة، فرفض إصدار فتوى عامة تدعو الشباب المسلم إلى القدوم للعراق للجهاد ضد الاحتلال، مبيّنًا أن الفتوى تتغير بتغيّر الزمان والمكان والأحوال، وأن ما كان راجحًا في زمن شيخ الإسلام ابن تيمية أو الشيخ الفلاني قبل مئات السنين، قد لا يكون مناسبًا في ظرف العراق آنذاك. وقد أوضح أن استدعاء غير العراقيين للجهاد قد يفضي إلى مفاسد جسيمة، مثل سفك الدم الحرام عن غير قصد أو استغلالهم من قبل أعداء العراق في أعمال محرمة، وهو ما يبرز خطورة الفتوى إذا لم تُراعَ الظروف الواقعية. (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2012، www.iumsonline.org).

واستشهد الشيخ البرزنجي بقاعدة مقاصدية راسخة (تغيّر الفتوى بتغيّر الأزمنة والأمكنة والأحوال) مؤكّدًا أن المفتي غير ملزم بفتوى غيره من المجتهدين إذا تبيّن له وجه آخر من المصلحة الشرعية. كما بيّن أن الفتوى قد تتغير إذا وقع ظلم جسيم من حاكم على شعبه، فحينها يكون الواجب الشرعي على حكام المسلمين المجاورين أن يتدخلوا لرفع الظلم، مستندًا إلى قواعد شرعية مستندة على درء المفاسد وجلب المصالح. وهكذا برز منهج البرزنجي في التحذير من الفتاوى غير المنضبطة، وضرورة أن تكون مؤصّلة بالعلم، مرتبطة بالواقع، ومبنية على قواعد أصولية مقاصدية راسخة، حتى لا تتحول إلى أداة هدم وسفك دماء، بل إلى وسيلة إصلاح وحماية للمجتمع. (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2012، www.iumsonline.org).

كما أكد الشيخ في وصيته على أن مسؤولية العلماء من السنة والشيعة على حد سواء، لا تقتصر على بيان الأحكام الشرعية، بل تشمل أيضًا ضبط الفتوى وتنظيمها وفق ضوابط العلم والأصول الشرعية، بما يضمن سلامة المجتمع من الفتن والاضطرابات، ورأى أن من الواجب أن تُنظَّم عملية الإفتاء وتُضبط من خلال المقاصد الكلية للشريعة، ومراعاة الواقع والمآلات، إضافة إلى أن المسؤولية هنا تقع على عاتق العلماء المعتدلين في ضبط الخطاب الديني، ومنع غير المؤهلين من اعتلاء المنابر أو إصدار الفتاوى التي قد تُغذّي التطرف وتُشعل الفتن. (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2012، www.iumsonline.org).

7.2.3 المطلب الثالث

الصبر والثبات كقيم تربوية

يُمثل الصبر في المنظور الإسلامي قوة إرادية تمنح الإنسان القدرة على ضبط النفس ومقاومة أهوائها، والتعامل مع الشدائد بروح راضية ومستقرة. ولا يقتصر الصبر على تحمل المكاره فحسب، بل يمتد ليشمل الاستقامة في العبادات، والترفع عن المعاصي، والإصرار على النهوض بعد العثرات، ومواجهة إساءات الآخرين بحكمة وترفّع. (ابن قيم الجوزية،2019، ص48).

إن الصبر طاقة نفسية تُمكّن صاحبها من السيطرة على انفعالاته وتوجيه سلوكه نحو ما ينفعه في المنشط والمكره؛ فهو ضرورة للفقير في ضيقه، وللغني في سعة عيشه عبر كبح الشهوات والابتعاد عن التفاخر والبطر.

ويُعدّ تلازم الصبر والثبات ركيزة تربوية أساسية في القرآن والسنة؛ لبناء شخصية صلبة تواجه الابتلاءات بتوازن. فبينما يظهر الصبر في الالتزام والرضا، يتجسد الثبات في القوة الروحية التي تحمي المسلم من الانجراف وراء الفتن والضغوطات. وبترسيخ هذه القيم، يكتسب الفرد "مناعة فكرية" تحوله من شخص هشّ يتأثر بالشائعات

إلى لبنة قوية تحمي المجتمع من التفكك، استجابةً للأمر الإلهي بالمصبرة والمرابطة، واستحقاقاً لصفة المتقين الصادقين.

يقول الشيخ محمد أبو زهرة في سياق تفسيره للآية: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: 200]: " والصبر: معناه ضبط النفس عن أهوائها، وتحمل المكاره راضيا غير ساخط، والقيام بالطاعات على وجهها، وتجنب العاصي، وتحمل آثار الهزيمة، والعمل على النهوض بعد الكبوة، وتحمل أذى الأعداء وسخريتهم، فالصبر معنى نفسي في الصابر يجعله يعلو على الحوادث والنوازل، ويستولي على نفسه، ويحملها على ما تحب وتكره، والصبر كما يكون في الفقر يكون في الغنى، وصبر الغني بقمع شهواته، وعدم البطر، وعدم الفرح السرف الفاخر المستعلي" (أبو زهرة، د.ت، 1560/3).

ومن خلال غرس هذه القيم، يتحول المسلم من عنصر هشّ يتأثر بالشائعات والتيارات المتطرفة إلى فردٍ صلب يمتلك مناعة فكرية تحمي المجتمع من التمزق والانهيار، تجسيداً للتوجيه الإلهي: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [البقرة: 177] ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ [آل عمران: 200] ﴿وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: 46].

الصبر في مفهومه الشامل هو حبس النفس وكفها عن الجزع والتسخط، وهو سلوك متكامل الأركان يتجلى في ميادين الحياة كلها. فهو يشتمل على صبر على الطاعات، بملازمتها وأدائها على وجهها رغم مشقتها، وصبر عن المعاصي، بمقاومة مغرياتها والشهوات الداعية إليها، وصبر في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بتحمل أذى الناس ومواجهة الصعوبات في سبيل تغيير المنكر وإقرار الخير، وصبر في مقام الدعوة إلى الله، بالاستمرار في تبليغ الرسالة بالحكمة والموعظة الحسنة دون ملل أو يأس، وصبر على ما ينزل بهم من بلاء كالفقر والمرض والخوف، وصبر على مشقات الجهاد في سبيل الله بأنواعه، جهاد النفس، وجهاد الشيطان، وجهاد الأعداء (مناهج جامعة المدينة العالمية، د.ت، ص351)

وعليه فإن مفهومي الصبر والثبات يشكلان في فكر العلامة السيد طاهر البرزنجي ثنائياً متكاملاً يرسم معالم الشخصية المسلمة القادرة على الصمود في وجه التحديات. فالصبر عنده ليس مجرد تحمل سلبي للآلام، بل هو مفهوم شامل يتجلى في صور متعددة، منها: الصبر على الطاعات بالمداومة عليها، والصبر عن المعاصي بمجاهدة النفس، والصبر على الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رغم المشاق، والصبر على البلاء بأنواعه، والصبر في الجهاد بمعناه الواسع. إنه في رؤيته عُدّة وزاد وذخيرة تعين الدعاة والمؤمنين على مشقات الطريق ووعورته. وقد تجلى هذا المفهوم في وصيته التي حث فيها على الصبر الجميل الذي يؤدي وظيفة حيوية في منع انهيار الروح المعنوية أمام الحروب والنزاعات الشديدة، داعيًا إلى تقبل أقدار الله بوعي مع العمل الدؤوب لتغيير الواقع، ليكون الصبر بمثابة الوقود الذي يضمن استمرارية الأمة في الحفاظ على هويتها وثوابتها. (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2012، www.iumsonline.org).

أما الثبات في فكر البرزنجي، فيتجلى كقوة روحية وحصانة فكرية تمنع الانحراف عن الجادة أو التنازل عن الحقوق. وقد ركز في وصيته التي وجهها إلى رجالات الأمة على ملامح رئيسية لهذا الثبات، أبرزها مواجهة الفتن والشائعات بالتمسك بالثوابت الشرعية وعدم الانجرار خلف الشعارات البراقة المخادعة، والتيارات المتطرفة أو الشائعات المغرضة التي تستهدف تمزيق وحدة المجتمع. كما شدد على أن الاستقامة في وجه الضغوط هي المعيار الحقيقي لصدق الانتماء للأمة، فالمسلم الحق هو من لا تغيره الظروف السياسية المتقلبة أو الضغوط المعيشية القاسية عن قول الحق والعمل بالوسطية. (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2012، www.iumsonline.org).

إنَّ المتأمل في نصوص االقرآن والسنة النبوية ورسالة العلماء الصادقين كالشيخ طاهر البرزنجي- يدرك أن الوسطية ليست مجرد شعار، بل هي حبل النجاة الذي يقي الأمة من الهلاك. فالله عز وجل حين نهى عن الغلو بقوله: ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ [النساء: 171] وضع الأساس لحفظ العقول والأنفس من شطحات التشدد والتكفير، ويكتمل هذا البناء بالصبر والثبات؛ فالصبر هو الذي يكبح جماح النفس عن الانجرار خلف ردود الأفعال الطائفية والانتقامية، والثبات هو الذي يحمي الفرد من التذبذب خلف التيارات والشعارات التي تمزق نسيج الأمة والوطن. إنَّ الالتزام بـالاجتماع على كلمة سواء هو التجسيد

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12401]
- **Submission Date:** [2026/2/1], **Accepted Date:** [2026/3/6], **Published Date:** [02/08/2026]

العملي لقوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: 103]. وهو الدرع الحصين أمام مخططات الفتنة التي تستهدف استباحة الدم الحرام تحت ذرائع واهية.

وفي السياق ذاته فإنَّ مواجهة مظاهر التطرف لا تبدأ من الشعارات أو المواقف الانفعالية، بل من ضبط باب الفتوى، وحصره في أيدي العلماء الراسخين المتعمقين الجامعين بين العلم والعمل والتقوى والفهم الدقيق لواقع الناس. ومن ثم ترسيخ اليقين بأن دماء الأبرياء معصومة، لا يجوز الاعتداء عليها بحجة خصومة أو نزاع، إذ إنَّ حرمة النفس الإنسانية ثابتة لا تسقط بالاختلاف أو الخلاف، فالمؤمن الحقيقي هو من يثبت على قيم العدل والرحمة حتى في أحلك الظروف، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ﴾ [المائدة: 8].

7.3 المبحث الثالث

الأبعاد التربوية الاجتماعية في الرسالة

7.3.1 المطلب الأول

الدعوة إلى وحدة الصف ونبذ الفرقة

جعلت الشريعة الإسلامية وحدة الأمة ورصّ الصفوف من أعظم مقومات القوة، وحذّرت من الفرقة والاختلاف لما فيهما من ضعف وهوان. إن وحدة الأمة ليست مجرد قيمة أخلاقية، بل هي شرط وجودي لبقاء المسلمين أقوياء ومهابين بين الأمم. وقد أكدت النصوص الشرعية والتجارب التاريخية أن التماسك الداخلي هو أساس النصر والنهضة، بينما الفرقة والانقسام هما طريق الهزيمة والانهيار.

إن الإسلام دين توحيد واجتماع، وقد نهى أشد النهي عن التفريق والاختلاف قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: 103]. وَقَالَ: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: 105] وَقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ [الأنعام: 159] وَقَالَ: ﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [الروم: 32].

قال الفخر الرازي في سياق حديثه عن تفسير الآية ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾: " واعلم أن كل من يمشي على طريق دقيق يخاف أن تزلق رجله، فإذا تمسك بحبل مشدود الطرفين بجانبي ذلك الطريق أمن من الخوف، ولا شك أن طريق الحق طريق دقيق، وقد انزلق رجل الكثير من الخلق عنه، فمن اعتصم بدليل الله وبيناته فإنه يأمن من ذلك الخوف، فكان المراد من الحبل هاهنا كل شيء يمكن التوصل به إلى الحق في طريق الدين" (الرازي، 1420هـ، 311/8).

ويؤصل الإمام الشاطبي في كتابه (الموافقات) أن مقصود الشارع الأعظم هو حفظ نظام الأمة، وبقاء الجماعة، وإقامة الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال. التفرق والبدع خروج عن هذا المقصد لأنهما يُفضيان إلى تفكيك وحدة الجماعة وإهدار مقاصد الشريعة الكلية. (الريسوني، 1992م، ص36).

إن الدعوة إلى وحدة الصف ونبذ كل أشكال الفرقة والتناحر والتباغض تمثل محورًا أساسيًا في وصية العلامة طاهر البرزنجي، إذ يرى أن الانقسام الداخلي هو السبب الرئيس في ضعف الأمة وعجزها عن مواجهة التحديات الخارجية. فالفرقة تفتح الباب واسعًا أمام القوى الأجنبية لتستغل حالة التشرذم، بينما الوحدة تصنع جبهة متماسكة قادرة على الصمود. (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2012، www.iumsonline.org).

وقد استشهد البرزنجي بتاريخ الأمة، حيث اجتمع الصحابة والآل في عام الجماعة على كلمة سواء، فأوقفوا الفتن وأعادوا التوازن، ليؤكد أن الوحدة ليست شعارًا نظريًا بل تجربة عملية ناجحة. كما شدد على أن التربية الحقيقية تبدأ من غرس قيمة الجماعة في النفوس، وأن إصلاح ذات البين واجب شرعي وأخلاقي لا غنى عنه، فقال في هذا الصدد: " إن الأمة قد اجتمعت على بيعة معاوية وفي مقدمتهم السيد الهاشمي الجليل الحسن السبط وأخوه السيد الحسين الشهيد ريحانة رسول الله وابن عمه سيدنا ابن عباس حبر الأمة والفقيه الصحابي الجليل عبد الله بن عمر وبيقة الصحابة رضي الله عنهم اجمعين فسمي ذلك العام بعام الجماعة وكان الجمع من الصحب والآل أحياء يتوافدون عليه ويدعون له وقد أوفى لهم حقوقهم من العطاء السنوي يستمع إليهم ويسمعون له وهم بقية خير القرون ما كانوا ليخافوا في الله لومة لائم فمن يدعي أنه أعلم من أولئك الصحب والآل الكرام الذين بايعوا معاوية ثم سمعوا له وأطاعوا حتى توفاه الله ؟ رضي الله عنهم أجمعين" (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2012، www.iumsonline.org).

ويبدو أن أهمية الوحدة لا تقتصر على مواجهة التحديات الخارجية فحسب، بل تمتد لتكون أساسًا في بناء مجتمع متماسك داخليًا. فالمجتمع الموحد يتميز بقدرة أكبر على حماية الدماء والأعراض، ويستطيع أن يعيد الثقة بين مكوناته المختلفة، ويحقق التكافل الاجتماعي الذي يخفف من آثار المحن والابتلاءات. كما أن الوحدة تتيح استثمار الطاقات البشرية والعلمية والاقتصادية في مشروع نهضوي مشترك، بدلًا من أن تُهدر في صراعات داخلية. ومن هنا فإن الوحدة هي السبيل لإنقاذ العراق والأمة من محنتها المستمرة، وهي الطريق إلى إعادة بناء مجتمع قوي متماسك قادر على مواجهة الضغوط الخارجية، ومؤهل للنهوض بعد الكبوة.

كما دعا الشيخ إلى ضرورة إيجاد مرجعية شورية (أهل الحل والعقد) لأهل السنة كحل جذري لتوحيد الجهود وحماية الأرواح، مؤكدًا أنها الوسيلة الأنجع لجمع الشمل وبناء قوة المجتمع وعزته، وقال في هذا الصدد: " لابد لأهل السنة أولا من إحياء فكرة مجلس الشورى لأهل السنة والجماعة أو ما يسمى بمصطلح الفقهاء أهل الحل والعقد، يشترك فيه العلماء والقضاة والمفكرون والدعاة والسياسيون وأهل الخير من التجار وأساتذة الجامعات والعسكريون الشرفاء واصحاب جهاد الدفع والمعروفون برجال المقاومة وشيوخ القبائل" (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2012، www.iumsonline.org).

7.3.2 المطلب الثاني

الرحمة واللين في الخطاب الدعوي

انطلاقًا من قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]. يتجلى في رسالة العلامة الشيخ طاهر البرزنجي أثر الرفق واللِّين في تأليف القلوب وتقبّل الآخر كمنهج تربوي واجتماعي عميق، إذ لم يكن خطابه قائمًا على القسوة أو التشهير، بل على الحكمة والموعظة الحسنة، مع وضوح في الحق وحزم في الموقف. فقد أدرك أن القلوب لا تُفتح بالقوة، وإنما بالرفق والرحمة، وأن النصيحة إذا جاءت بلين ورفق كانت أوقع في النفوس وأقرب إلى القبول، كما أن الفظاظة والخشونة تؤدي إلى النفور والانفضاض، حتى لو كان الحق مع الخطيب أو الداعية، لأن الأسلوب القاسي يحجب نور الحق، لذلك كان أسلوبه في نصح الحكام والعامة معًا قائمًا على التذكير والوعظ، لا على التوبيخ أو الإقصاء، مستحضرًا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأهل البيت والصحابة الكرام الذين جمعوا بين الحزم في الحق والرحمة في الخطاب. (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2012، www.iumsonline.org).

ولا شك أن هذا اللين والسمح انعكس في دعوة البرزنجي إلى إصلاح ذات البين، حيث شدد على أن الفرقة أصل العجز والاضطراب، وأنها تؤدي إلى التدهور والانحراف، وتفضي في النهاية إلى اختلال التوازن الاجتماعي.، لذلك فإن الاجتماع على كلمة سواء لا يتحقق إلا إذا لان بعضهم لبعض، وتجاوزوا لغة الشحناء والبغضاء والخصومة. ومن جهة أخرى أن خطاب الشيخ البرزنجي اتسم بالشمول والعموم والإنصاف، إنه لم يوجه خطابه إلى فئة معينة أو طائفة أو مذهب محدد، بل خاطب الجميع السنة والشيعة والكرد والتركمان والمسيحيين، مؤكدًا أن الجميع شركاء في الوطن والمحنة، وأن بناء مجتمع متماسك لا يكون إلا بالاعتراف المتبادل والاحترام المشترك، وفي الوقت ذاته لم يلقِ اللوم على الحكام وحدهم، ولا على العامة وحدهم، بل حمّل الجميع مسؤولية الإصلاح، مؤكدًا أن التغيير يبدأ من النفس ثم ينعكس على المجتمع والدولة. كما استخدم لغة وعظية مؤثرة، تجمع بين النصوص الشرعية والشواهد التاريخية والقصص الواقعية، ليؤثر في القلوب والعقول معًا. ومن أبرز سمات أسلوبه التربوي أنه يوازن بين النقد المسؤول والرفق في النصح، وبين التحذير من الهوى والدعوة إلى الإنصاف، مما يجعل وصيته مشروعًا إصلاحيًا متكاملًا يوجه الحكام والعامة معًا نحو بناء مجتمع متماسك قادر على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية. (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2012، www.iumsonline.org).

ومن هنا فإن أثر الرفق واللين في وصية البرزنجي ليس مجرد أسلوب خطابي، بل هو منهج تربوي واجتماعي يرسخ قيمة العدل والإنصاف، ويؤسس لثقافة الحوار بدلًا من الصدام، ويجعل النصيحة وسيلة لتوحيد الصفوف وتأليف القلوب. فاللين يزيل الشحناء، ويخفف من حدة الانقسامات، ويحوّل الخطاب من مواجهة إلى مشاركة، ومن خصومة إلى تعاون.

7.3.3 المطلب الثالث

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12401]
- **Submission Date:** [2026/2/1], **Accepted Date:** [2026/3/6], **Published Date:** [02/08/2026]

الاعتراف بالآخر واحترام التنوع

إن التنوع والاختلاف بين الناس في تفكيرهم وعقائدهم، أمر طبيعي فطري، ولا بد أن يكون دافعاً إلى التعارف والتعاون والتحاور بين البشرية من أجل تحقيق السلام والاستقرار وتعمير الأرض بالخير والصلاح، قال جل وعلا: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ﴾ [هود ١١٨-١١٩] وقال: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾ [الروم: 22] وقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ [الحجرات: 13].

هذه الآيات القر آنية تؤكد على أن التنوع في الألسن والألوان والعادات، ليس مجرد ظاهرة طبيعية عابرة، بل هو آية من آيات الله الدالة على قدرته، وجزء من النظام الكوني الذي لا سبيل إلى إلغائه أو تجاوزه. وقد جاءت هذه السنّة الإلهية لترسيخ مبدأ التعارف والتعايش والتعاون والتحاور بين البشر، بحيث يكون الاختلاف مدخلاً إلى التكامل والالتقاء، لا إلى التباغض والتصادم والتحارب. ومن ثم فإن الغاية من هذا التنوع هي تحقيق المصلحة العامة للنوع الإنساني، على اختلاف عقائده ومذاهبه، في إطار من الرحمة والعدل والاعتراف المتبادل، ومن هنا فإن الإقرار والتسليم بعالم واحد للجميع، أو مجتمع مشترك، يبنى على أساس التنوع والاختلاف والتعدد، يسوده السلام والاحترام والتسامح وقبول الآخر والتعايش معه، أصبح اليوم من ضرورات الحياة، أكثر من أي وقت مضى.

وتأسيسًا على ما تقدم فقد احتلت فكرة الاعتراف بالآخر واحترام التنوع موقعاً محورياً في وصية الشيخ الطاهر البرزنجي إلى رجالات الأمة، حيث لا تُقدَّم الرسالة بوصفها نصاً وعظياً فحسب، بل باعتبارها مشروعاً إصلاحياً متكامل يهدف إلى إعادة بناء العلاقات داخل المجتمع الإسلامي على أساس الرحمة والعدل والتعايش. فالبرزنجي يؤكد أن وحدة الأمة لا تتحقق إلا بتجاوز الانقسامات المذهبية والعرقية، وجعل التنوع مصدر قوة وحيوية، لا سبباً للضعف والانقسام. ومن هنا شدّد على ضرورة الاعتراف بالآخر المختلف كجزء أصيل من نسيج الأمة، له حقوق وواجبات متساوية، مؤكداً أن احترام التنوع الفكري والديني يمثل ضمانة لاستمرار الحيوية الفكرية والاجتماعية، وهو ما ينسجم مع روح الإسلام التي وسعت الاختلافات عبر التاريخ.

وأن الشيخ طاهر البرزنجي أظهر في وصيته وكتاباته نزعةً إصلاحيةً تقوم على الانفتاح على مختلف المذاهب الإسلامية، مع التزامه العميق بفقه الشافعي وأبي حنيفة، واطلاعه الواسع على مذاهب جعفر الصادق وأحمد بن حنبل ومالك وزيد بن علي وغيرهم من أئمة الاجتهاد. هذا الانفتاح لم يكن بدافع التفاخُر أو التباهي، بل كان تحديثاً بنعمة الله، ووضعاً للقارئ في صورة سعيه العلمي الممتد طوال حياته. كما يبرز احترامه لعلماء العصر والمفكر ين بما يعكس رؤيته لوحدة الأمة عبر أجيالها ومذاهبها.

وفي بيان موقفه من الصحابة، يرفض البرزنجي أي انتقاص من شأنهم، مؤكداً أن فضلهم على الأمة باقٍ إلى يوم الدين، وأنهم صفوة البشر بعد النبيين. ويستشهد بمكانة أبي هريرة ومعاوية، مذكّراً بأن رسول الله ﷺ اختارهما لمهام جليلة، وأن كبار الصحابة كعمر وعثمان وابن عباس قد أقرّوا معاوية وولّوه، بل اجتمعت الأمة على بيعته في عام الجماعة بحضور الحسن والحسين وابن عباس وعبد الله بن عمر وغيرهم من الصحابة والآل الكرام. ومن ثم فإن البرزنجي يرى أن الطعن في هؤلاء الأعلام هو مجازفة معرفية وأخلاقية، لأنهم كانوا شهوداً على تأسيس الأمة وحَمَلةً لعلومها، ولا يمكن لأحد أن يدّعي أنه أعلم بهم من رسول الله أو من الصحابة الذين زكّوهم. (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2012، www.iumsonline.org).

وانتقد بقوة تبني بعض علماء ودعاة الشيعة لخطاب الكراهية والإساءة للصحابة والرموز الإسلامية، داعياً إياهم إلى الاقتداء بكبار أئمتهم وعلمائهم المنصفين الذين عاصرهم الشيخ نفسه وعرف اعتدالهم، وفي هذا قال: "والذي حصل في العقود الأخيرة أن علماء وخطباء الشيعة بدؤوا يبرزون النصوص التي تسب وتلعن الصحابة الكرام ولا يذكرون النصوص الأخرى التي توقر الصحابة وتبجلهم وتواليهم فنشأت عقيدة الكراهية والحقد وازدادت نار الفتنة اشتعالا وهذا خطاب جديد وجد خطير لم يكن معهودًا من كبار علماء الشيعة الذين رحلوا عن هذه الدنيا ومنهم من قتل ظلمًا وعدوانًا والذين عاصرتهم والتقيت بعضهم، كالمراجع الكبار الخوئي والحكيم الجد وشبر والصدر الكبير والخالصي الأب" . (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2012، www.iumsonline.org).

وفي موطن حديثه عن ثقافة التنوع والتعايش وجّه البرزنجي وصيته بالدرجة الأولى إلى القيادات والعلماء والسياسيين، باعتبارهم

مسؤولين عن ترسيخ ثقافة الاعتراف بالآخر في المؤسسات والمجتمع، وربط الإصلاح الاجتماعي والسياسي ببناء ثقافة أخلاقية قائمة على قبول الآخر. فالإصلاح عند البرزنجي لا يقتصر على محاربة الفساد أو تحسين الإدارة، بل يبدأ من ترسيخ قيم العدل والرحمة والاعتراف بالتنوع، وهو ما يعكس رؤيته لوحدة العراق والأمة الإسلامية في مواجهة التحديات. (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2012، www.iumsonline.org).

وفي السياق المعاصر، تكتسب هذه الوصية أهمية بالغة؛ ففي العراق، حيث التنوع المذهبي والعرقي حاضر بقوة، تصبح دعوة البرزنجي إلى الاعتراف بالآخر أساساً لأي مشروع وطني جامع، وفي العالم الإسلامي يمكن لهذه الرؤية أن تكون أرضية لإعادة التفكير في مفهوم الوحدة بعيدًا عن الإقصاء، وبما يفتح آفاقًا جديدة للإصلاح والتجديد.

8 الخاتمة

يمكن تلخيص أهم النتائج التي رمى إليها البحث فيما يأتي:

1_ يعد الشيخ طاهر بن إسماعيل البرزنجي أحد كبار العلماء والدعاة والمربيّن الكورد الذين تركوا آثارًا إيجابية في المجتمع العراقي عمومًا والمجتمع البغدادي على وجه خاص، إذ عاش معظم حياته في بغداد إمامًا وخطيبًا ومدرسًا ومربيًا.

2_ كتب الشيخ البرزنجي في أواخر حياته رسالة صغيرة بعنوان (وصية إلى رجالات الأمة) تعبيرًا عن إحساسه العميق آنذاك بضرورة تنبيه العلماء والدعاة والساسة إلى خطورة الأوضاع التي آل إليها العراق على الصعيد السياسي والاجتماعي،، حيث **تزايد** التناحر والعنف والإرهاب، واشتدت الصراعات المذهبية التي هددت وحدة المجتمع واستقراره. وقد أراد الشيخ من خلال هذه الرسالة أن يضع بين أيدي رجالات الأمة منهجًا تربويًا إصلاحيًا.

3_ يعد الاعتدال والوسطية من القيم التربوية البارزة التي شدّد عليها الشيخ طاهر البرزنجي في وصيته، كمنهج قرآني يوجّه الإنسان في علاقته مع الله، ومع نفسه، ومع أفراد مجتمعه.

4_ ومما ركز عليه البرزنجي في وصيته، التحذير من الفتاوى غير المنضبطة، إذ نبّه إلى أن الفتوى إذا لم تنظم ولم تضبط، يمكن أن تتحول إلى أداة خطيرة قد تغذّي الغلو والتطرف والإرهاب، وتُحدث اضطرابًا في المجتمع.

5_ رأى الشيخ البرزنجي أن الصبر يمثل قوة إرادية تمنح الإنسان القدرة على ضبط النفس ومقاومة الأهواء، والتعامل مع الشدائد بروح راضية ومستقرة، وهو لا يقتصر على تحمل المكاره، بل يشمل الاستقامة في العبادات، والابتعاد عن المعاصي، والإصرار على النهوض بعد العثرات، ومواجهة إساءات.

6_ كما أن للاجتماع ووحدة الصف ونبذ الفرقة والتشرذم، أهمية كبيرة في وصية البرزنجي، وذلك باعتباره منهجًا تربويًا أصيلًا يزرع في النفوس روح التعاون والتكامل ويغرس قيم التآلف والانسجام بين أفراد المجتمع.

7_ يظهر في وصية البرزنجي أثر الرفق والسماحة واللِّين في تأليف القلوب وتقبّل الآخر كمنهج تربوي واجتماعي عميق.

8_ أومأت وصية الشيخ طاهر البرزنجي إلى ضرورة الإقرار والتسليم بمبدأ المجتمع المشترك، القائم على أساس التنوع والاختلاف والتعدد، بحيث يسوده السلام والاحترام والتسامح وقبول الآخر والتعايش معه.

9_ أبرزت الوصية الدور المحوري للعلماء والدعاة في توجيه الأمة نحو القيم الإسلامية الرصينة، وترسيخ مبادئ الوحدة والاعتدال والإصلاح، بما يعكس مكانتهم في البناء التربوي والاجتماعي.

پوختە

شێخ تاهیر بەرزنجی (لە 1433ك مردووە) بە یەکێک لە زانا گەورەکانی کورد دادەنرێت کە شوێنپەنجەوکاریگەری بەهێزیان لە خزمەتکردنی زانست و ئایین و بانگەوازدا بەجێهێشتووە. زۆربەی تەمەنی خۆی تەرخان کردووە بۆ خوێندن و فێرکردن و بڵاوکردنەوەی زانست لە نێوان خەڵکیدا لە شاری بەغداد.

لە کۆتاییەکانی تەمەنیدا نامیلکەیەکی نووسی لەژێر ناوی (وەسیەتێک بۆ پیاوانی ئوممەت) کە کۆمەڵێک ڕێنمایی و وانەی پەروەردەیی قوولّی لەخۆگرتبوو. لە دیارترینیان: بانگەشەکردن بۆ یەکڕیزی و دوورکەوتنەوە لە پەرتەوازەیی، و خۆڕازاندنەوە بە بەزەیی و نەرمیی لە بانگەوازدا، و دەستگرتن بە زانستی شەرعییەوە

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12401]
- **Submission Date:** [2026/2/1], **Accepted Date:** [2026/3/6], **Published Date:** [02/08/2026]

وەک بنچینەی چاکسازی و گۆڕانکاری، لەگەڵ ڕێزگرتن لە جیاوازیو فرەییەکانو دانپێدانان بە ئەوی تردا.

هەر لەسەر بنەمای ئەم نامیلکەیە، بیرۆکەی ئەم توێژینەوەیە هاتە کایەوە کە ناونیشانەکەی بریتیە لە: (ڕەهەندە پەروەردەییە وەرگیراوەکان لە نامیلکەی (وەسیەتی شێخ تاهیر بەرزنجی بۆ پیاوانی ئوممەت). کە ئامانجی سەرەکی بریتیە لە خستنە ڕووی گرنگترین لایەنە پەروەردەییەکانی نامیلکەکەو و ڕوونکردنەوەی کاریگەرییان لەسەر بنیاتنانی تاک و کۆمەڵگە، بە جۆرێک کە ڕەنگدانەوەی پێگەی زانایان بێت لە ئاراستەکردنی ئوممەت بەرەو بەها ئیسلامییە ڕەسەنەکان.

کلیلە وشە: شێخ تاهیر بەرزنجی، وەسیەتنامەیەک بۆ پیاوانی ئوممەت، ڕەهەندە پەروەردەییەکان، یەکێتی ئیسلامی، چاکسازی کۆمەڵایەتی.

Abstract:

Sheikh Ṭāhir al-Barzanji (d. 1433 AH) is regarded as one of the eminent Kurdish scholars who left a profound imprint in the service of knowledge, religion, and the call to God. He devoted most of his life to the pursuit, teaching, and dissemination of Islamic sciences among the people of Baghdad.

In the later years of his life, he authored a treatise entitled *"A Testament to the Leaders of the Ummah"*, which encompassed a set of profound pedagogical directives and moral lessons. Among its most salient themes were the call to unity of ranks, the rejection of division, the cultivation of mercy, gentleness, and leniency in da'wah, adherence to the Sharī'ah sciences as the foundation of reform and transformation, and the respect for diversity alongside recognition of the other.

Building upon this treatise, the present study—entitled *"The Educational Dimensions Derived from the Testament of Sheikh Ṭāhir al-Barzanji (d. 1433 AH) to the Leaders of the Ummah"*—aims to highlight the principal pedagogical aspects contained in the Sheikh's testament and to demonstrate their impact on the formation of both the individual and society. In doing so, the research underscores the pivotal role of scholars in guiding the Muslim community toward authentic Islamic values.

Keywords: Sheikh Tahir al-Barzanji, Testament to the Leaders, Educational Dimensions, Islamic Unity, Social Reform

9 المصادر:

1. الآلوسي، محمود شكري، والأثري، محمد بهجة: **تأريخ مساجد بغداد وآثارها**، مطبعة دار السلام، بغداد، ط1، 13446هـ،
2. ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي (ت 235هـ) **المصنف في الأحاديث والآثار**، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار التاج، بيروت، ط1، 1989م.
3. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ): **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1995م.
4. ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر (ت751هـ): **إعلام الموقعين عن رب العالمين**، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1991م.
5. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ): **سنن ابن ماجه**، تحقيق: عصام موسى هادي، دار الصديق، الجبيل، ط2، 2014م.
6. أبو زهرة، محمد بن أحمد (ت1394هـ): **زهرة التفاسير**، دار الفكر العربي، القاهرة، د. ت.

7. الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين: **وصية العلامة طاهر البرزنجي إلى رجالات الأمة**، 2012م، www.iumsonline.org
8. بابكر، د. محمد أحمد، **مقابلة شخصية**، 5 شباط 2026م.
9. البحركي، طاهر ملا عبدالله: **حياة الأمجاد من العلماء الأكراد**، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2015م.
10. البرزنجي، خنساء طاهر: **العلامة الشيخ طاهر البرزنجي وجهوده العلمية والدعوية**، بحث مقدم إلى معهد العلوم الاسلامية، المركزي، قسم التربية، في السليمانية سنة 2014م، كجزء من متطلبات نيل درجة الدبلوم في العلوم الإسلامية.
11. البرزنجي، طاهر إسماعيل (ت2012م): **مسقط رأسي وموطن آبائي وأجدادي**، نسخة مخطوطة.
12. البرزنجي، د. ماهر طاهر، مقابلة شخصية، 6 شباط2026م.
13. البرزنجي، محمد بن عبد الرسول (ت1103هـ) **الفصول في مناقب السيد عبد الرسول**، منشور ضمن كتاب (دراسات وثائقية في تأريخ الكرد الحديث وحضارتهم) من قبل عماد عبد السلام رؤوف، دار الزمان، دمشق، ط1، 2012.
14. جمل الليل، يوسف بن عبدالله: **مختصر تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار**، مكتبة جل المعرفة، الرياض، ط1، 2005م.
15. الرازي، فخر الدين أبو عبدالله محمد بن عمر (606هـ): **التفسير الكبير**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420هـ.
16. الريسوني، أحمد: **نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي**، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض، ط2، 1992م.
17. محمود، د. فاضل: **مقابلة شخصية**، 6 شباط 2026م.
18. المدرس، عبد الكريم محمد (ت2005م): **علماؤنا في خدمة العلم والدين**، دار الحرية، بغداد، ط1، 1983م.
19. مناهج جامعة المدينة العالمية: **التفسير الموضوعي**، جامعة المدينة العالمية د.ت.
20. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت303هـ): **سنن النسائي (المجتبى)**، تحقيق: محمد رضوان عرقسوسي، ومحمد أنس الخن، دار الرسالة العالمية، بيروت، ط1، 2018م.
21. النووي، أبو زكريا يحيى بن شرفغ (ت676هـ): **آداب الفتوى والمفتي والمستفتي**، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار الفكر، دمشق، ط1، 1988م.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12401]
- **Submission Date:** [2026/2/1], **Accepted Date:** [2026/3/6], **Published Date:** [02/08/2026]